

وَأَنَّ أَمْرًا كَانَتْ سُمَيَّةُ أُمُّهُ

وَسَمَرَاءُ مَغْلُوبٌ إِذَا بُلِغَ الْجَهْدُ^(١)

فلَمَّا بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا شعر لم يغب عنه ابن أبي قحافة^(٢) ، وقال :

[من الطويل]

جَزَى اللَّهُ مَخْزُومًا بِأَسْوَا صَنِيعِهَا

أَبَى ، غَيْرُ لُومٍ ، كَهْلُهَا وَلَيْدُهَا

وَدَقَّةُ أَخْلَاقٍ وَرَأْيٍ مُضَلَّلٍ

وَعَدْرٍ ، وَلَا يُوفِي بَزَنْدٍ عَقِيدُهَا^(٣)

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعًا

«وقال رضي الله عنه يرثي نافع بن بديل استشهد يوم بئر معونة» :

[من الخفيف]

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ

رَحْمَةً الْمُشْتَهِي ثَوَابَ الْجِهَادِ

صَابِرًا ، صَادَقَ الْحَدِيثَ ، إِذَا مَا

أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

كَنتُ قَبْلَ اللَّقَاءِ مِنْهُ بِجَهْلٍ

فَقَدْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي

(١) سُمَيَّةُ : أم أبي سفيان . سَمَرَاءُ : أم الحارث بن عبد المطلب .

(٢) ابن أبي قحافة : هو الخليفة الراشدي أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣) دَقَّةُ الْأَخْلَاقِ : خُصَاصَتُهَا . الْعَقِيدُ : الْحَلِيفُ .